

٩١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس التاسع

عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع عشر مجالس قراءتنا للكتاب المختصر في تفسير القرآن ونحن في يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رمضان - [00:00:10](#) عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. انا قد وقفنا على سورة القصص ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا وفيما نقول ونسمع - [00:00:28](#) وفيما نتعلم ونعمل تراه مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - [00:00:45](#) مين ؟ قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم سورة القصص مكية من مقاصد السورة سنة الله في تمكين المؤمنين المستضعفين واهلاك الطغاة المستكبرين التفسير تقدم الكلام - [00:01:01](#) تيم ميم تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. تلك ايات الكتاب المبين. هذه ايات القرآن الواضح. نتلو عليك كمن نبأ موسى وفرعون بالحق لقومه يؤمنون. نقرأ عليك من خبر موسى وفرعون بالحق الذي لا مرية فيه لقوم يؤمنون - [00:01:27](#) انهم هم الذين ينتفعون بما فيه. ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ان فرعون طغى في ارض مصر وتسلط فيها وصير اهله طوائف مفرقا بينها. يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل بقتل ذكور اولادهم واستبقاء نساءهم للخدمة - [00:01:47](#) امعانا في اذلالهم انه كان من المفسدين في الارض بالظلم والطغيان والتكبر. ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض جعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونريد ان نتفضل على بني اسرائيل الذين استضعفهم فرعون في ارض مصر باهلاك عدوهم وازالة الاستضعاف - [00:02:15](#) ونجعلهم ائمة يقتدى بهم في الحق ونجعلهم يرثون ارض الشام المباركة بعد هلاك فرعون. كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. من فوائد الايات الايمان والعمل الصالح سبب النجاة من - [00:02:35](#) فزعي يوم القيامة الكفر والطغيان الكفر والعصيان سبب في دخول النار. تحريم القتل والظلم والصيد في الحرم. النصر والتمكين عاقبة المؤمنين وان يجعلهم الوارثين ليس المقصود وارثين ملك مصر فان ملك مصر ما دخلت في بني اسرائيل - [00:02:55](#) وانما المقصود ونجعله الوارثين اي نجعل لهم الملك بعد ملك فرعون وفرعون لما هلك صارت مصر ليس لها قوة وسلطة طالت القوة لبني اسرائيل بالشام نعم ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. ونريد ان نمكن لهم في الارض بجعلهم اصحاب - [00:03:15](#) اصحاب السلطان فيها ونري فرعون ومسانده الاكبر في الملك هامان وجنودهما المعاوين لهما في ملكهما ما كانوا يخافونه من ذهاب ملكهم وانقضائه على يد مولود ذكر من بني اسرائيل ولما ذكر الله ما سيؤول اليه ملك فرعون وما سيكرم به موسى وقومه ذكر نشأة موسى عليه السلام الى ان بعثه الله رسولا فقال واوحى - [00:03:41](#) حيننا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا وادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. والهمنا ام

موسى عليه السلام ونرضيه حتى اذا خشيت عليه من فرعون وقومه ان يقتلوه - [00:04:05](#)

في صندوق وارميه في نهر النيل ولا تخافي عليه من الغرق ولا من فرعون ولا تحزني بسبب فراقه انا مرجعوه اليك حيا ومصيره من رسل الله الذين يبعثون الى خلقه - [00:04:25](#)

فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فامتثلت ما الهمة ما الهماها من وضعه في صندوق في صندوق ورميه في النهر فعثر عليه ال فرعون فاخذوه ليتحقق ما اراده الله من ان موسى - [00:04:37](#)

كونوا عدوا لفرعون يزيل الله ملكه على يده. جانب جالبا لحزنهم ان فرعون ووزيره هامان واعوانهما كانوا ائمين بسبب كفرهم وطغيانهم وافسادهم في الارض وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا - [00:04:57](#) يشعرون. ولما اراد فرعون قتله قالت له امرأته وهذا الولد مصدر سرور لي ولك. لا تقتلوه لعله ينفعنا بالخدمة او نتخذه وردا بالتبني وهم لا يعلمون ما سيؤول اليه ملكهم على يدهم - [00:05:20](#)

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين واصبح قلب ام موسى عليه السلام خاليا من اي امر من امور الدنيا الا من امر موسى فلم تعد تصبر. حتى قاربت ان تظهر انه - [00:05:34](#)

ولدها من شدة التعلق به. لولا ان ربطنا على قلبها بتثبيته وتصبيرها لتكون من المؤمنين المتوكلين على ربهم الصابرين على ما يقضي به وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن الجنب وهم لا يشعرون. وقالت ام موسى عليه السلام لاخته بعد القائها له في - [00:05:54](#)

النهر اتبعي اثره لتعرفي ما يفعل به. فابصرته عن بعد حتى لا يكشف امرها حتى لا يكشف امرها. وفرعون وقومه لا يشعرون انها وانها تتفقد خبره. وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم لهم - [00:06:15](#)

وناصحون وامتنع موسى بتدبير بتدبير من الله عن الرضاع من النساء من قبل ان ان نرده الى امه. فلما رأت اخته حرصهم على ارضاعه قالت قلت لهم هل ارشدكم الى اهل بيتي يقومون بارضاعه ورعايته وهم له ناصحون؟ فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا

تحزن - [00:06:35](#)

ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فرجعنا موسى الى امه كي ما تقر عينها برؤيته عن قرب ولا تحزن بسبب فراقه. ولتعلم ان وعد الله بارجاعه اليها حق لا مرية فيه. ولكن اكثرهم لا - [00:06:55](#)

بهذا الوعد ولا احد يعلم انها هي امه. من فوائد الايات تدبير الله لعباده الصالحين بما بما يسلمهم من مكر اعدائهم. تدبير الظالم يؤول الى تدميره قوة عاطفة الامهات قوة عاطفة الامهات تجاه اولادهن - [00:07:13](#)

جواز استخدام الحيلة المشروعة للتخلص من ظلم الظالم تحقيق وعد الله واقع لا محالة ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين. ولما ذكر الله مبدء موسى ولما ذكر الله مبدء موسى ذكر مرحلة شبابه فقال ولما بلغ اشده واستوى اتيناه

حكما وعلمنا - [00:07:30](#)

نجزي المحسنين. ولما بلغ سن اشتداد البدن واستحكم في قوته اعطيناه فهما وعلمنا في دين بني اسرائيل قبل نبوته. وكما جزينا موسى على طاعته نجزي محسنين في كل زمان ومكان. ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من

شيعته - [00:07:58](#)

وهذا من عدوه. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. ودخل موسى المدينة في وقت راحة الناس في بيوتهم فوجد - [00:08:18](#)

فيها رجلين يتخاصمان ويتضاربان احدهما من بني اسرائيل قوم موسى عليه السلام والاخر من القبط قوم فرعون اعداء موسى فطلب الذي هو من قومه ان يعينه على الذي هو من القبط اعدائه. فضرب موسى القبطي بقبضة بقبضة يده فقتله بتلك الضربة

لقوتها. قال موسى عليه السلام هذا من تزيين الشيطان واغرائه - [00:08:38](#)

ان الشيطان عدو مضل لمن لمن اتبعه واضح العداوة. فما حصل مني بسبب عداوته وبسبب انه مضل يريد اضلالي قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. قال موسى داعيا ربه معترفا بما حصل منه ربي اني - [00:08:58](#)

ظلمت نفسي بقتل هذا القبطي فاغفر لي ذنبي فبين الله لنا مغفرته لموسى انه هو الغفور لمن تاب من عباده الرحيم بهم. قال ربي بما انعمت علي غفر له هذا بالنسبة لنا صار عندنا علم ان الله غفر له - [00:09:18](#)

طيب هو متى صار عنده علم ان الله غفر له لما قال اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم فعلم ان الله لم يؤاخذ - [00:09:36](#)

انذاك الخطأ نعم قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. ثم وصل الخبر عن دعاء موسى الذي قال فيه ربي بسبب ما انعمت علي به من القوة والحكمة والعلم فلن اكون معينا للمجرمين على اجرامهم. فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي - [00:09:50](#)

نصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين. فلما حصل منه ما حصل من قتل قبطي اصبح في المدينة خائف ان يترقب ماذا يحدث؟ فاذا الذي طلب منه العون والنصر على عدوه القبطي بالامس يستعين به على قبطي اخر. فقال له موسى انك لذو غواية وضلال - [00:10:12](#)

فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا؟ كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين - [00:10:32](#)

فلما ان اراد موسى عليه السلام ان يبطش بالقبطي الذي هو عدو له وللإسرائيلي ظن الاسرائيلي ان موسى يريد البطش به لما سمعه يقول انك لغوي مبين. فقال فقال لموسى اتريد ان تقتلني مثل ما غسلت نفسا بالامس؟ لا تريد الا ان تكون جبارا بالارض تقتل الناس وتظلمهم. وما تريد ان تكون ممن يصلحون - [00:10:54](#)

من المتخاصمين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأمرون بك ليقتلوك فاخرج لك من الناصحين. ولما انتشر الخبر وجاء رجل من اقصى المدينة مسرعا شفقة على موسى من الملاحقة. فقال يا موسى ان الاشراف من قوم - [00:11:14](#)

فرعون يتشاورون بقتلك فاخرج من البلد اني لك من الناصحين شفقة عليك من ان يدركوك فيقتلوك فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين. فامتثل موسى ام الرجل الصالح فخرج من من - [00:11:35](#)

خائفة يترقب ماذا يحدث له. قال دعي ربه ربي نجني من القوم الظالمين فلا يصل الي بسوء. من فوائد الايات الاعتراف بالذنوب من اداب الدعاء الشكر المحمود هو ما يحمل العبد على طاعة ربه والبعد عن معصيته. اهمية المبادرة الى النصيحة خاصة اذا ترتب عليه انقاذ مؤمن من الهلاك - [00:11:53](#)

وجوب اتخاذ اسباب النجاة والاتجاه الى الله بالدعاء ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. ولما سار مقبلا بوجهه جهة تمدينة قال عسى ربي ان يرشدني الى خير طريق فلا اضل عنها. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون - [00:12:14](#)

ووجد من دونهم امرأتين تذودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير. ولما وصل ماء مدينة الذي يستقون منه وجد جماعة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من دونهم امرأتين - [00:12:40](#)

تحمسان اغنامهما عن الماء حتى يسقي الناس. قال لهما موسى عليه السلام وما شأنكما لا تسقيان مع الناس؟ قالت له عادتنا ان نتأني فلا نسقي حتى ينصرف الرعاة حذرا من مخالطتهم وابونا شيخ كبير السن لا يستطيع ان يسقي فاضطرونا لسقي غنما - [00:13:00](#)

فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فرحمهما فسقى لهما اغنامهما ثم انصرف الى الظل فاستراح فيه ودعا ربه بالتعليق بحاجته فقال ربي اني لما انزلت الي من اي خير محتاج - [00:13:19](#)

احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليحزبك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. فلما ذهبنا اخبرنا اباهما - [00:13:39](#)

فارسل احدهما اليه تدعوه فجاءته تمشي في حياء. قالت ان ابي يدعوك ان تأتية قصد ان يجزيك اجرنا على سقيك لنا. فلما جاء موسى اباهما اخبره باخباره قال له مطمئنا اياه لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرعون وملاء فانه لا سلطان لهم على مدينة فلا

قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. قالت احدى ابنتيه يا ابتي استأجره ليرعى غنما فهو جدير بان تستأجره لجمعه بين القوة والامانة فبالقوة يؤدي ما كلف به. وبالامانة يحفظ ما اؤتمن عليه. قال اني اريد ان - **00:14:19** كاحدى بنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من

الصالحين. قال ابوهما مخاطب موسى عليه السلام اني اريد ان ازوجك احدى ابنتي هاتين - [00:14:39](#)

على ان يكون مهرها ان ترعى غنمنا ثمانى سنين. فان اكملت المدة عشر سنين فهذا تفضل منك لا يلزمك. لان التعاقد انما هو على ثمان سنين فما فوقها تطوع وما اريد ان الزمك ما فيه مشقة عليك. ستجدني ان شاء الله من الصالحين الذين يوفون بالعقود ولا ينقضون

العهود - [00:14:59](#)

قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل. قال موسى عليه السلام ذلك الذي بيني وبينك على ما تعاقدا عليه فاي الامدين عملت لك ثماني سنوات او عشر سنوات اكون قد وفيت بما علي. فلا تطالبني بزيادة - [00:15:17](#) والله وكيل على ما تعاقدا عليه رقيب عليه. من فوائد الايات التي جاءوا الى الله طريق النجاة في الدنيا والاخرة حياء المرأة المسلمة سبب كرامتها وعلو شأنها. مشاركة المرأة بالرأي واعتماد رأيها ان كان صوابا امر محمود - [00:15:37](#)

القوة والامانة صفة المسؤول الناجح جواز ان يكون المهر منفعة سواء كانت المنفعة راجعة اليها او راجعة الى وليها نعم فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. قال لاهلهم كثوا اني انست نارا - 00:15:56

علي آتيكم منها بخبر او جدوة من النار لعلكم تصطلون. فلما اكمل موسى اوفى الاجلين عشر سنين وسار باهله من مدينة الى مصر ابصر من جانب الطور نارا. قال لاهله اثبتوا اني ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بخبر اوتيكم بشعلة من النار - 00:16:20

يوقدون بها نارا لعلكم تستدفئون من البرد. فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. فلما جاء موسى النار التي ابصرها ناداه ربه سبحانه - 00:16:40

وتعالى من جانب الوادي الايمن في الموقع الذي باركه الله بتكليمه لموسى من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب المخلوقات كلها.
وان عصاك فلما رآها تهتز كانها واللا مدبرا ولم يعقب. يا - 00:17:00

موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين. وان يطرح صاكه فطرحها موسى امثالاً لامر ربه فلما رآها تتحرك وتضطرب انها حية في سرعتها ولا هارباً خوفاً منها ولم يرجع من هربه فناداه ربه يا موسى اقبل ولا تخف منها فانك من الامنين منها ومن غيرها مما تخاف -

00:17:20
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الهم. فذلك برهانان من ربك بك الى فرعون وملأه انهم

كانوا قوما فاسقين. ادخل يدك اليمنى في فتحة قميصك مما يلي الرقبة تخرج بيضاء من غير برص - 00:17:42

فادخلها موسى فخرجت بيضاء كالثلج واطمأنت اليك يدك ليهذا خوفك فضمها موسى الى اليه فذهب عنه الخوف فهذان المذكوران

العصا واليد حجتان صلاتان من من ربك الى فرعون والاشراف من قومه انهم كانوا قوما خارجين عن طاعة الله بالكفر وارتكاب المعاصي - 00:18:02

قال ربياني قتلتم منهم نفسا فاحفان ان يقتلون. قال موسى متوسلا الى ربه اني قتلتم منه نفسا فاحفان ان يقتلون به ان جئتمهم لابلغهم ما ارسلت به واحي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردأ يصدقني اني احفان ان يكذبون - [00:18:19](#)

واخي هارون هو ابين مني كلاما فابعثه معي معي معي معي معينا يوافقني في كلامه ان ان كذبي فرعون وقومه اني اخاف ان يكذبوني كما هي عادة الامم التي - 00:18:42

بعثت اليها الرسل من قبلي فكذبوهم. قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما آياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. قال الله مجيبا دعوة موسى سنقويك يا موسى بيعث اخيك معك رسول - 00:18:52

معينا ونجعل لكم حجة وتأيدا فلا يصلون اليكما بسوء تكرهانه. بسبب اياتنا التي ارسلناكم بها انتم ومن اتبعكما من المؤمنين

المنتصرون من فوائد الايات الوفاء بالعقود شأن المؤمنين. تكليم الله لموسى عليه السلام ثابت على الحقيقة. حاجة الداعي الى الله الى - 00:19:12

ومن يؤازره اهمية الفصاحة بالنسبة للدعاة فلما جاءهم موسى باياتنا قالوا ما هذا الا سحر وما سمعنا بهذا ابائنا الاولين. فلما جاءه موسى عليه السلام باياتنا واضحات قالوا ما هذا الا كذب مختلق اختلقه موسى - 00:19:32 وما سمعنا بهذا في ابائنا الاقدمين. وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون. وقال موسى مخاطبا فرعون ربي يعلم المحق الذي جاء بالارشاد من عنده سبحانه ويعلم من تكون له - 00:19:57 العقيدة المحمودة في الآخرة انه لا يفوز الظالمون بمطلوبهم ولا ينجون ولا ينجون من ولا ينجون من مرهوبهم وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فانقد لي هامن على الطين فاجعل لي صرحا فاجعلني - 00:20:17 هل لعلني اطلع الى اله موسى واني لاطنه من الكاذبين. وقال فرعون مخاطبا الاسراف من قومه يا ايها الملأ ما ما علمت لكم من معبود غيري فاشعل لي يا هامن على الطين حتى يشتد فابن لي بي بناء عاليا. رجاء انظر الى معبودي. رجاء انظر الى معبود موسى واقف عليه - 00:20:38

واني لاطن ان موسى كاذب فيما يدعيه انه مرسل من الله الي والى قومي. يعني اول من انكر علو الله هو فرعون وكذب موسى في خبره ان الله في السماء - 00:20:58 فقال واني لاطنه من الكاذبين اي في خبره ان ربه في السماء واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليان لا يرجعون. واشتدت كبر فرعون هو وجنوده واستعلوا في ارض مصر بغير موجب من الحق وانكروا البعث وظنوا انهم اليان لا يرجعون يوم القيامة للحساب والعقاب. فآخذناه وجنوده فنبذناهم في - 00:21:13 فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. فآخذناه واخذنا جنوده فطرحناهم في البحر غرقا حتى هلكوا جميعا. فتأمل ايها الرسول كيف كان مآل الظالمين ونهايتهم؟ فقد كان مآلهم ونهاياتهم الهلاك وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينجون. وجعلناهم قدوة للطغاة والضلال يدعون الى النار بما يبتون - 00:21:42

من كفر وضلال ويوم القيامة لا ينجون بانقاذهم من عذاب بل يضاعف عليهم العذاب لما سنوه من سنن من سنن سيئة ودعوا اليه من ضلالة يكتب يكتب عليهم وزر عملهم بها ووزر عمل من من اتبعهم في العمل بها. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ويوم القيامة هم - 00:22:07

من المقبوحين واتبعناهم زيادة على عقوبتهم في هذه الدنيا خزيا وطردا. ويوم القيامة هم من المذمومين المبعدين عن رحمة الله ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم - 00:22:27 ولقد اعطينا موسى التوراة من بعد ما ارسلنا الى الامم السابقة رسلنا فكذبوهم فاهلكناهم بسبب تكذيبهم لهم فيما فيها ما يبصر الناس بما ينفعهم فيعملون به. وما يضرهم فيتركونه. وفيها ارشادهم الى الخير ورحمة لهم ورحمة لما فيها من خيري الدنيا - 00:22:47

الآخرة لعلهم يتذكرون نعم الله عليهم فيشكرونها ويؤمنون به. من فوائد الايات رد الحق بالشبه الواهية شأن اهل الطغيان. التكبر ما من اتباع الحق سوء نهاية المتكبرين من سنن رب العالمين - 00:23:06

للباطل ائمته ودعائه وصوره ومظاهره وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. وما كنت ايها الرسول حاضرا بجانب الجبل الغربي بالنسبة لموسى عليه السلام وحين انهينا الى موسى الامر بارساله الى فرعون وملأه. وما كنت من الحاضرين حتى تعلم خبر ذلك فتقصه على الناس فما تخبرهم به - 00:23:21

هو من وحي الله اليك. ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر في اهل مدينة تتلوا عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين. ولكننا انشأنا امم من وخلائق من بعد موسى فتباعد عنهم الزمن حتى نسوا عهد الله. وما كنت مقيما في اهل المدينة تقرأ عليهم اياتنا ولكننا ارسلناك من عندنا فاوحينا اليك - 00:23:47

في خبر موسى واقامته في مدين فاخبرت الناس بما اوحى الله اليك من ذلك. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتتذرع قوما ما اتاهم من نذير - [00:24:17](#)

من قبلك لعلهم يتذكرون. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى واوحينا اليهما اوحينا حتى حتى تخبر بذلك. ولكن رحمة من ربك للناس فاوحينا اليك خبر ذلك لتتذرع قوما ما جاءهم رسول من قبلك ينذرهم لعلهم يتعظون. فيؤمنون بما جنتهم به من عند الله سبحانه - [00:24:37](#)

ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. ولولا ان تنالهم عقوبة الهية بسبب ما هم عليه من الكفر والمعاصي. فيقول محتجين بعدم ارسال رسول اليهم - [00:24:58](#)

هلا بعثت الينا رسولا فنتبع اياتك ونعمل بها ونكون من المؤمنين العاملين بامر ربهم لولا ذلك لعاجلناهم بالعقاب لكن لكن اخرناه عنهم حتى حتى نعذر اليهم ببعث رسول اليهم يعني في هذه الاية ولولا ان تصيبهم مصيبة - [00:25:18](#)

بما قدمت ايديهم. فيه دلالة ان الله عز وجل لو اخذ العباد بذنوبهم بدون ان يرسل رسولا ما كان ظالما له لانه انما اخذهم بما فعلته ايديهم لكنه ارسل الرسل اعذارا للخلق ولا احد احب اليه العذر من الله - [00:25:36](#)

نعم يعني هذا تفضل وتكرر فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون - [00:25:55](#)

لما جاء قريشا محمد بالرسالة من ربه سألوا يهود سألوا يهود عنه فلحنوهم هذه الحجة فقالوا هلا اعطي محمد مثلما اعطي موسى من الايات الدالة على انه رسول ربه كاليد والعصا قل ايها الرسول ردا عليهم. الم يكفر اليهود بما اعطي موسى من قبل؟ وقالوا في التوراة والقرآن انهما سحران يعبد احد احدهما الآخر. وقالوا - [00:26:22](#)

ان بكل من التوراة والقرآن كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين قل ايها الرسول لهؤلاء جيءوا بكتاب منزل من عند الله اهدى سبيلا من التوراة والقرآن. فان اتيتهم به اتبعه ان كنتم صادقين فيما تدعونه - [00:26:42](#)

من ان التوراة والقرآن سحران. لو ان القرآن والتوراة اخفي عن البشرية فصار الناس ما يعرفون كيف يتعاملون فيما بينهم لماذا؟ لانها كل اللي يقولونه عقولهم فقط لا يوجد كتاب منزل الان - [00:27:02](#)

فيه احكام التعامل من الميراث من الحقوق من البيعات من من الى اخره من الالف الى الياء الا التوراة والقرآن فقط حتى الانجيل ليس فيه احكام نعم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون ومن اضل ممن اتبعها - [00:27:19](#)

رواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فان لم تستجب قريش لما دعوتهم اليه من الاتيان بكتاب اهل من التوراة والقرآن فايقن ان تكذيبهم بهما ليس عن دليل. وانما هو عن اتباع للهوى. ولا احد اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله سبحانه. ان الله لا يوفق - [00:27:43](#)

الهداية والارشاد القوم الظالمين لانفسهم بكفرهم بالله. من فوائد الايات نفي علم الغيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما اطلعه الله عليه اندراس العلم بتطاول الزمن تحدي الكفار بالاتيان بما هو اهدى من وحي الله الى رسله - [00:28:03](#)

ضلال الكفار بسبب اتباع الهوى لا بسبب اتباع الدليل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. ولقد وصلنا للمشركون واليهود ولقد وصلنا للمشركون واليهود من بني اسرائيل القول بقصص في الامم السابقة وما احلنا عليه من العذاب لما كذبوا رسلنا رجاية وما احلنا عليهم من عذاب لما كذبوا رسلنا جزاء رجاء يتعظون - [00:28:21](#)

بذلك فيؤمنوا حتى لا يصيبهم ما اصابهم. الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. الذين ثبتوا على الايمان بالتوراة من قبل نزول القرآن هم بالقرآن يؤمنون لما يجدونه في كتبهم من الاخبار به ومن نعته. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا - [00:28:46](#)

انا كنا من قبله مسلمين. الذين ثبتوا على الايمان بالتوراة من قبل نزول القرآن وهم بالقرآن واذا يقرأ عليهم قالوا امنا به انه الحق الذي لا ملة فيه. المنزل من ربنا انا كنا من قبل هذا القرآن مسلمين لايماننا بما جاء به الرسل من قبله - [00:29:06](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدروون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون اولئك الموصوفون بما ذكر يعطيهم الله ثواب عملهم مرتين بسبب صبرهم على الايمان بكتابهم وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم حين بعث ويدفعون بحسنات اعمالهم
00:29:24 - الصالحة

هات ما اكتسبه من الاثام ومما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير. هذه الاية نص الذين اتيناهم الكتاب من قبلي هم به يؤمنون يعني متمسكون بالتوراة حقيقة هم يؤمنون بالقرآن طيب واليهود الذين لا يؤمنون - 00:29:45

معناها ليسوا متمسكين بالتوراة متمسكين بايش متمسكين بالمشناة بكتب علمائهم واحبارهم رهبانهم مثل ناس اليوم يزعمون انهم يؤمنون بالقرآن تقول له قال الله يقول لا شيخي قال امامي يقول التاب الفلاني يقول - 00:30:02

هذا موجود ولذلك لو خرج في اخر الزمان عيسى عليه السلام اذا انزله الله وخرج الدجال تجد ان الذين لا يؤمنون بالقرآن حقيقة هم اتبع الدجال والذين يؤمنون بالقرآن حقيقة هم اتباع عيسى عليه السلام - 00:30:22

نعم واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين اذا سمع هؤلاء المؤمنون من اهل الكتاب الباطل من القول اعرضوا عنه غير ملتفتين اليه وقالوا مخاطبين اصحابه لنا جزاء اعمالنا ولكم جزاء اعمالكم. سلمتم منا من الشتم والاذى - 00:30:39

لا لا نبتغي مصاحبة اصحاب الجهل لما فيه من الضرر والاذى على الدين والدنيا. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. انك ايها الرسول لا تهدي من احببت مثل ابي طالب وغيره بتوقيقه للايمان. ولكن الله وحده هو الذي يوفق من يشاء للهداية. وهو اعلم - 00:31:00

من سبق في علمه انه من المهتدين الى الصراط المستقيم حرما امنين يجيى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال المشركون من اهل مكة معتدين عن اتباع الاسلام والايمان به ان نتبع هذا الاسلام الذي جئت به ينتزعنا اعداؤنا من ارضا بسرعة. اولم نمكن - 00:31:20

هؤلاء المشركين حرما يحرم فيه سفك الدماء والظلم. يأمنون فيه من اغارة غيرهم عليهم. تجلب اليه ثمار كل شئ رزقا من لدنا سقناه اليهم ولكن معظمهم لا يعلمون ما انعم الله به عليهم فيشكروه لهم - 00:31:50

وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. وما اكثر القرية التي كثرت نعمة الله عليها فاسرفت في الذنوب والمعاصي فارسلنا عليهم عذابا فاهلكناها به. فتلك مساكنهم مندثرة يمر الناس عليها - 00:32:06
الم تسكن من بعد اهلها الا قليلا من بعض العابرين. وكنا نحن الوارثين الذين نرث السماوات والارض ومن فيهما. وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها - 00:32:26

لا ظالمون. ولم يكن ربك ايها الرسول مهلك القرى حتى يعذر الى اهلها ببعث رسول في القرية الكبرى منها. كما بعثك انت في ام القرى وهي مكة وما كنا لنهلك اهل القرى وهم مستقيمون على الحق انما نهلكهم ان كانوا ظالمين بالكفر وارتكاب المعاصي. اي قرية اهلكت - 00:32:46

فهي احد امرين اما ان الله ارسل اليها رسولا واما انها جاوزت في الكفر حد الظلم والطغيان لذلك استحققت الهلاك العام الهلاك العام لا يأتي الا بهاتين اما بارسال رسول واقامة الحجة عليهم - 00:33:05

او بالتعدي العام والظلم العام. نعم من فوائد الايات فضل من امن من اهل الكتاب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وان له اجرين هداية التوفيق بيد الله لا بيد غيره من الرسل وغيرهم - 00:33:25

اتباع الحق وسيلة للامن لا مبعث لا مبعث على الخوف كما يدعي المشركون قطر الترف على الفرد والمجتمع من رحمة الله انه لا يهلك الناس الا بعد الاذكار اليهم بارسال الرسل - 00:33:40

وما اوتيتهم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلوا ولما اعتذر المشركون عن اتباع الحق بما يلاقونه من مصاعب الحرب وانقطاع التجارة اجابهم الله بقوله وما اوتيتهم من شئ فمتاع الحياة - 00:33:55

في الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون. وما اعطاكم ربكم من شيء فهو مما تتمتعون به في الحياة الدنيا ثم يفنى وما عند الله من الثواب العظيم في الآخرة خير وأبقى مما في الدنيا من متاع وزينة. أفلا تعقلون ذلك فتؤثروا ما هو باق على ما هو - 00:34:17

أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لآقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين أفمن وعدناه في الآخرة الجنة وما فيها من نعيم مقيم فهو صائر إليه لا محالة كمن أعطيناه بما ما يتمتع به من مال وزينة في الحياة - 00:34:37
الدنيا ثم يكون ثم يكون يوم القيامة من المحضرين إلى نار جهنم ويوم يناديهم فيقول أين شركاء الذين كنتم تزعمون. ويوم يناديهم ربهم سبحانه وتعالى قائلا أين شركائي الذين كنتم تعبدونهم من دوني - 00:34:57

أنهم شركائي. قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غويت تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون قال الذين وجب عليهم العذاب من الدعاة إلى الكفر. ربنا هؤلاء الذين أضللنا أضللناهم كما ظللنا نتبرأ إليك منهم ما كانوا يعبدوننا وإنما كانوا يعبدون الشياطين - 00:35:17

وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو أنهم كانوا يهتدون. وقيل لهم نادوا شركاءكم لينقذوكم مما أنتم فيه من الخزي. فنادوا شركاءهم فلم يستجيبوا وشاهدوا العذاب المعد لهم فودوا لو أنهم كانوا في الدنيا مهتدين للحق - 00:35:45
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ويوم يناديهم ربهم قائلا ماذا اجبتم به رسل الذين بعثتهم إليكم فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون فخفي عليهم ما به فلم يذكروا شيئا ولا يسأل بعضهم بعضا لما هم فيه من هول الصدمة بسبب ما ايقنوا أنهم سائرون إليه من العذاب - 00:36:11

فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفlichen. فاما من تاب وما من كفره وامن بالله ورسله وعمل عملا صالحا. فعسى أن يكون من الفائزين بما يطلبونه الناجين مما يرهبون - 00:36:40
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. وربك أيها الرسول يخلق ما يشاء ان يخلقه ويصطفي من يشاء لطاعته ونبوته ليس للمشركين الاختيار حتى يعترضوا على الله. تنزه - 00:37:00
سبحانه وتقدس عما يعبدون معه من الشركاء. ربك يعلم ما تخفي صدورهم صدورهم وما يعلنونه لا يخفى عليه شيء من ذلك وسيجازيهم عليه. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة - 00:37:20

وله الحكم واليه ترجعون. وهو الله سبحانه لا معبود بحق غيره له وحده الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة وله القضاء النافع الذي لا مرد له واليه وحده ترجعون يوم القيامة للحساب والجزاء - 00:37:40

واليه وحده ترجعون يوم القيامة للجزاء بالحساب والجزاء. من فوائد الآيات العاقل من يؤثر الباقي على الفاني التوبة تجب ما قبلها أي اختيار لله لا لعباده فليس لعباده ان يعترضوا عليه. احاطة علم الله بما ظهر وما خفي من اعمال عباده - 00:37:56
قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء ان أفلا تسمعون. قل أيها الرسول لهؤلاء المشركين أخبروني ان صير الله عليكم الليل دائما مستمرا لا انقطاع له إلى يوم القيامة. من - 00:38:15

غير الله يأتيكم بضياء مثل ضياء النهار. أفلا تسمعون هذه الحجج وتعلمون ان لا اله الا الله يأتيكم بذلك قل رأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون - 00:38:35

فيه أفلا تبصرون. قل لهم أيها الرسول أخبروني ان صير الله عليكم النهار دائما مستمرا إلى يوم القيامة. من معبود من معبود غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه لتستريحوا من عناء العمل في النهار. أفلا تبصرون هذه الآيات؟ وتعلمون ان لا اله الا الله يأتيكم بذلك كله - 00:38:56

في بعض البلدان عندهم ستة أشهر ليه؟ وستة أشهر نار من يستطيع ان يغير لهم هذا؟ لا احد هذه عظة وعبرة لمن يريد ان يتعظ ويعتبر نعم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ومن - 00:39:16
سبحانه ان جعل لكم أيها الناس ليلا مظلما لتسكنوا فيه بعدما عانيتم من عمل في النهار. وجعل لكم النهار مضيئا لتسعدوا إلى طلب

الرزق فيه ولعل انكم تشكرون نعم الله عليكم ولا تكفرونها - 00:39:40

شيخنا الليل للسكن والنهار لابتغاء الفضل نعم هذا لف ونشر هذا اذا قلنا ان فيه لف ونشر يقول جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه

راجع الى الليل ولتبتغوا من فضله راجع الى النهار - 00:39:56

ولعلكم تشكرون على الليل والنهار على كليهما نعم ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون. ويوم يناديهم ربهم سبحانه وتعالى قائلا اين شركائي الذين كنتم تعبدونهم من دوني وتزعمون انهم شركائي ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلي -

00:40:13

فعلمو ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. واحضرنا من كل لامة نبيها يشهد عليها بما كانت عليه من الكفر والتكذيب. فقلنا

للمكذبين من تلك الامم اعطوا حججكم وادلتكم على ما كنتم عليه من الكفر والتكذيب. فانقطعت حججهم - 00:40:40

ان الحق الذي لا مرية فيه لله وغاب عنهم ما كانوا يخلقونه من الشركاء له سبحانه. ولما ذكر الله ان فرعون علا في الارض بسبب

السلطان ذكر طغيان قارون بسبب المال فقال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان - 00:41:00

مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ان قارون كان من قوم موسى عليه السلام فتكبر

عليهم واعطيناهم من كنوز الاموال ما ان مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة القوية اذ قال له قومه لا تفرح - 00:41:20

طرح البطر ان الله لا يحب الفرحين فرح المطر بل يبغضهم ويعذبهم على ذلك وابتغى فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من

الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغى - 00:41:40

الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. واطلب فيما اعطاك الله من الاموال الثواب في الدار الآخرة. بان تنفقه في وجوه الخير

ولا تنسى نصيبك من الاكل والشرب واللباس وغير ذلك من النعم. في غير اسراف ولا مخيلة. واحسن التعامل مع ربك ومع عباده كما

احسن سبحانه اليك ولا تطلب ولا تطلب الفساد - 00:41:58

في الارض بارتكاب المعاصي وترك الطاعات ان الله لا يحب المفسدين في الارض بذلك بل يبغضهم. من فوائد الايات تعاقب الليل

والنهار نعمة من نعم الله يجب شكرها له الطغيان كما يكون بالرئاسة والملك يكون بالمال. الفرح بطرا معصية يمقتها الله - 00:42:18

ضرورة النصح لمن يخاف عليه من الفتنة. بغض الله للمفسدين في الارض. هناك تفسير اخر وهو في نظري اصله ولا تنسى نصيبك من

الدنيا ايش المقصود لا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:42:36

يعني تاكل وتشرب تلبس لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا اي تجمع للآخرة مو معناه انغمس في الدنيا لا وابتغى فيما اتاك الله الدار

الآخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا - 00:42:51

لا تظيع عمرك في الدنيا خذ نصيبك من الدنيا لاخرتك هذا المقصود وهذا قول جمع من السلف نعم قال انما اوتيته على علم عندي

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هم - 00:43:08

واشد منه قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. قال قارون انما اعطيت هذا هذه الاموال لعلم عندي وقدره. فانا استحقها

لذلك اولم يعلم قارون وان الله قد اهلك من قوله من الامم من من هم اشد قوة واكثر جمعا من - 00:43:28

اموالهم فما نفعتهم قوتهم ولا اموالهم ولا يسأل يوم القيامة ولا يسأل يوم القيامة المجرمون عن ذنوبهم لعلم الله بها. فسؤالهم سؤال

تبكيك وتوبييت فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم -

00:43:48

فخرج قارون في زينته مظهرها ابهته قال الذين يطمعون في زينة الحياة الدنيا من اصحاب قارون يا ليتنا اعطينا من زينة الدنيا مثلما

اعطي قارون ان قارون لذو نصيب واف كبير - 00:44:08

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال الذين اعطوا العلم حين رأوا حين رأوا

قارونا في زينته وسمعوا ما تمناه اصحابه ويلكم. ثواب الله في الآخرة وما اعده من النعيم لمن امن به - 00:44:22

وعمل عملا صالحا خير مما اعطي قارون من زهرة الدنيا ولا يوفق لقول هذه الكلمة والعمل بما تقتضيه الا الصابرون الذين يصبرون

على ايثار ما عند الله من ثواب على ما في الدنيا من متاع زائل - [00:44:42](#)

فخسفنا به وبداره الارض فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من منتصرين. فخسفنا الارض به وبداره ومن فيها انتقاما منه على بغيه. فما كان له من جماعة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين بنفسه - [00:44:55](#)
اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبصق الرزق لمن يشاء من عباده ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا وان كانه لا يفلح الكافرون - [00:45:15](#)

واصبح الذين تمنوا ما كان فيه من المال والزينة قبل الخسف به يقولون متحسرين معتبرين. الم نعلم ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء منهم لولا ان - [00:45:40](#)
من الله علينا فلم يعاقبنا بما قلنا لخسف بنا مثل ما خسف بقارون. انه لا يفوز الكافرون لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ان مصيرهم ومآلهم الخسران فيهما. تلك - [00:45:50](#)

دار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. تلك الدار اخرتنا اجعلوها دار نعيم وتكريم للذين لا يريدون للذين لا يريدون تكبرا في الارض عن الايمان بالحق واتباعه ولا يريدون فسادا فيها والعاقبة المحمودة - [00:46:00](#)
وهي بما في الجنة من نعيم وما يحل فيها من رضا الله للمتقين وما يحل فيها من رضا الله للمتقين لربهم بامثال اوامره واجتناب نواهيه ابي الحسنه فله خير منها ومن جاء بالسئنة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كان - [00:46:20](#)
كانوا يعملون. من جاء بالحسنة يوم القيامة من صلاة وزكاة وصيام وغيره فله جزاء فله جزاء خير جزاء خير من تلك الحسنه حيث تضاعف حيث تضاعف له الحسنه الى عشر امثالها. ومن جاء يوم القيامة بالسئنة من كفر واكل ربا وزنا وغير ذلك فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا - [00:46:40](#)

مثل ما عملوا دون دون زيادة من فوائد الايات كل ما في الانسان من خير ونعم فهو من الله خلقا وتقديرا اهل العلم هم اهل الحكمة والنجاة من الفتن. لان العلم لان العلم يوجه صاحبه الى الصواب - [00:47:00](#)
العلو والكبر في الارض ونشر الفساد عاقبته الهلاك والخسران. سعة رحمة الله وعدله وسعة رحمة الله وعدله بمضاعفة الحسنات للمؤمن وعدم مضاعفة السيئات للكافر. قارون كان من قوم موسى يعني من بني اسرائيل لكنه كان مقرب من فرعون - [00:47:16](#)
يعني بمثابة وزير الاقتصاد وكان له قصر على النيل خسف الله بقصره اصبح الناس شافوا ما هو موجود لا عين بعد اثر لا لا قارون ولا قصره قسف بالقصر بالكامل - [00:47:35](#)

ومع هذا ما اتعظ لا الفراغة ولا بنو إسرائيل ما اتعظ كان من يطمس على البصائر. نعم ان الذي فرض عليك القرآن الى معاد. قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين. ان الذي انزل عليك القرآن وفرض عليك تبليغه والعمل بما فيه لمرجعك الى مكة فاتحا. قل - [00:47:52](#)

ايها الرسول للمشركين ربي اعلم بمن جاء بالهدى ومن هو في ضلال واضح عن الهدى والحق وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تكونن ظهيرا للكافرين - [00:48:21](#)

اكنتم ايها الرسول تأمل قبل البعثة اي وما كنت ايها الرسول تأمل قبل قبل البعثة ان يلقي اليك القرآن وحيا من الله لكن رحمة منه سبحانه اقتضت انزاله عليك فلا تكونن معينا للكافرين على ما هم فيه من الضلال. هذا وحده الدليل على انه نبي - [00:48:36](#)
ما كان احد من ابائه يدعي النبوة ولا يدعي الملك ولا هو يتشوف ان يوحى اليه بعض المدعين يذهب يتشوف ان يجيه وحي يجيه اي شيء النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ابدًا يخطر ببالي هذا الشيء - [00:48:55](#)

ولا كان يعرف منه هذا الشيء نعم ولا يصدك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادعوا الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا يصرفك هؤلاء المشركون عن ايات الله بعد انزالها عليك فتترك تلاوتها وتبليغها. وادعو الناس الى الايمان بالله وتوحيده والعمل بشعره ولا تكونن - [00:49:15](#)

من المشركين الذين يعبدون مع الله غيره. بل كن من الموحدين الذين لا يعبدون الا الله وحده. ولا تدعوا مع الله الها اخر. لا اله الا هو

كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. ولا تعبد مع الله - [00:49:38](#)

غيره لا معبود بحق غيره كل شيء هالك الا وجهه سبحانه له وحده الحكم يحكم بما يشاء واليه وحده ترجعون يوم القيامة

للهساب والجزاء. ان شاء الله عز وجل ما تقع في حبال العنكبوت - [00:49:58](#)

ولا في حبال الروم ونصل لحكم لقمان قولوا امين يلاه سورة العنكبوت مكية من مقاصد السورة الامر بالصبر والثبات عند الابتلاء والفتن. وبيان حسن عاقبته. التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الف لام ميم سبق الكلام عن نظائرها في بداية سورة البقرة

- [00:50:14](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. اخن الناس انهم بقولهم امنا بالله يتركون دون اختبار يبين حقيقة ما قالوا هل

هم مؤمنون حقا؟ ليس الامر كما ظنوا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:50:40](#)

ولقد اخترنا الذين كانوا قبلهم فليعلمن الله علم ظهور ويكشف لكم صدق الصادقين في ايمانهم وكذب الكاذبين فيه. ام حسب الذين يعملون السيئات ان ما يحكمون. بل اخن الذين يعملون المعاصي من الشرك وغيره اي يعجزون وينجوا من عذابنا من عقابنا -

[00:51:00](#)

قبح حكمهم الذي يحكمون به فهم لا فهم لا يعجزون الله ولا ينجون من عقابه ان ماتوا على كفرهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل

الله لات وهو السميع العليم. من كان يأمل لقاء الله يوم القيامة - [00:51:20](#)

ليثيبه فليعلم ان الاجل الذي ضربه الله له فليعلم ان الاجل الذي ضربه الله لذلك لات قريبا. وهو السميع لا قوال عباده العليم بافعالهم لا

يفوته منها شيء. وسيجازيهم عليها. ومن - [00:51:39](#)

ما هدف انما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. ومن جاهد نفسه بحملها على الطاعة والبعد عن المعصية وجاهد في سبيل الله

فانما يجاهد لنفسه لان نفع ذلك عائد اليها والله غني عن المخلوقات كلها فلا تزيده طاعتهم ولا تنقصه معصيتهم. من فوائد الايات

النهي عن اعانة اهل الضلال - [00:51:52](#)

الامر بالتمسك بتوحيد الله والبعد عن الشرك به ابتلاء المؤمنين واختبارهم سنة الهية. غنى الله عن طاعة عبده والذين امنوا وعملوا

الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. والذين امنوا وصبروا - [00:52:12](#)

على امتحاننا لهم وعملوا الاعمال الصالحة لنمحو ذنوبهم بما يعاملوهم من الاعمال الصالحة ولنصيبهم في الآخرة احسن الذي كانوا

يعملون في الدنيا بوالديه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي - [00:52:31](#)

فانبتكم بما كنتم تعملون. ووصينا الانسان بوالديه ان يبرهما ويحسن اليهما وان جاهدك ولذلك ايها الانسان ان تشرك بي ما ليس

لك باشرake علم كما وقع لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من امه فلا تطعهما في ذلك لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق -

[00:52:51](#)

الي وحدي رجوعكم يوم القيامة فاخبركم بما كنتم تعملون في الدنيا واجازيكم عليه. والذين ان الله وصى بالاحسان الى الوالدين

الكافرين المشركين فكيف بالوالدين المؤمنين ينبغي على الابناء والبنات ان ينتبهوا - [00:53:11](#)

الزم ما على الانسان بر الوالدين بحقوق الناس نعم والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. والذين امنوا بالله وعملوا

الاعمال الصالحات لندخلنهم يوم القيامة في الصالحين فنحشرهم معهم ونثيبهم ثوابا - [00:53:31](#)

ونثيبهم ثوابهم ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله

باعلم بما في صدور العالمين. ومن الناس - [00:53:51](#)

يقول امنا بالله فاذا اذاه الكفار على ايمانه جعل عذابهم له كعذاب الله فارتد عن الايمان موافقة للكفار. ولئن حصل نصر من ربك لك

ايها الرسول ليقولن ليقولن انا كنا معكم ايها المؤمنون على الايمان. اوليس الله باعلم بما في صدور الناس لا يخفى عليه ما فيها من

الكفر والايمان. فكيف ينبئون الله بما في قلوبهم - [00:54:13](#)

ما هو اعلم بما فيها منهم وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين. وليعلمن الله الذين امنوا به حقا ليعلمن المنافقين الذين يظهرون

يظهرون الايمان ويضمرون الكفر. وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم - [00:54:33](#)

ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. انهم لكاذبون. وقال الذين كفروا للذين امنوا بالله وحده اتبعوا ديننا وما نحن عليه ونحمل ونحن عنكم ذنوبكم فنجازي عليها دونكم. وليسوا بحامين شيئا من ذنوبهم وانهم لكاذبون في قولهم هذا - [00:54:53](#)

ولما كان نفي حملهم لخطاياهم غيرهم قد يفهم منه ان الكفار الداعين الى ضالتهم لا يأثمون اثما زائدا بسبب ذلك رفع ذلك الهام بقوله يفترون وليحملن هؤلاء المشركون الداعون الى باطلهم ذنوبهم التي اقترفوها وليحملن ذنوب من اتبع دعوتهم دون ان ينقص

من ذنوب التابعين لهم شيء - [00:55:13](#)

وليسألن يوم القيامة عما كانوا يخرقونه في الدنيا من الاباطيل. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام اما

فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. ولقد بعثنا نوحا رسولا الى قومه فمكث فيهم مدة تسعة تسع مئة وخمسين عاما - [00:55:43](#)

ادعوه الى توحيد الله فكذبوه واستمروا على كفرهم فاخذهم الطوفان وهم ظالمون بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم لرسله فهلكوا بالغرق. من فوائد الايات الاعمال الصالحة يغفر الله بها الذنوب تأكد وجوب تأكد وجوب البر بالابوين. الايمان بالله يقتضي الصبر على

الاذى في سبيله - [00:56:03](#)

من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها اية

للعالمين. فانقذنا نوحا ومن معه من المؤمنين في السفينة من الهلاك بالغرق وجعلنا السفينة عبرة - [00:56:22](#)

الناس يعتبرون بها وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. واذكر ايها الرسول قصة ابراهيم حين قال لقومه اعبدوا الله وحده واتقوا عقابه بمثال اوامره واجتناب نواهيه ذلكم المأمور به خير لكم ان كنتم تعلمون. انما تعبدون من

دون الله - [00:56:38](#)

وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله اه الرزق واعبدوه واشكروا له. اليه ترجعون. انما

تعبدون ايها المشركون اصناما لا تنفع ولا تضر وتختلقون الكذب حين تزعمون السحر - [00:57:01](#)

طاقها للعبادة ان الذين تعبدونهم من دون الله لا يملكون لكم رزقا فيرزقوكم فاطلبوا عند الله رزقا فهو الرزاق واعبدوه وحده واشكروا

له ما انعم به عليكم من الرزق اليه - [00:57:21](#)

وحده ترجعون يوم القيامة اليه وحده ترجعون يوم القيامة للحساب والجزاء لا الى اصنامكم. وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما

على الرسول الا البلاء المبين. وان تكذبوا ايها المشركون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذبت امم من قبلكم كقوم نوح

وعاد واثمود. وما على الرسول الا البلاغ الواضح وقد بلغكم - [00:57:31](#)

ما امره ربه بتبليغه اليكم او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. اولم يرى هؤلاء المكذبون كيف يخلق الله

الخلق ابتداء ثم يعيده بعد ثنائه ان ذلك على الله سهل فهو قادر لا يعجزه شيء. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم -

[00:57:54](#)

الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير. قل ايها الرسول لهؤلاء المكذبين بالبعث سيروا في الارض كيف بدأ الله الخلق؟ ثم

الله يحيي الناس بعد موتهم والحياة الثانية للبعث والحساب. ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. فلا يعجز - [00:58:18](#)

فلا يعجز عن بعث الناس كما لم يعجز عن خلقهم اولا. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه يقلبون يعذبون يشاء من خلقه بعدله

ويرحم من يشاء من خلقه بفضله واليه وحده ترجعون يوم القيامة الى الحساب حين يبعثكم من قبوركم احياء. وما - [00:58:36](#)

قم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ولستم بفائتين ان ربكم ولا منفلتين عن عقابه في

الارض ولا في السماء وليس لكم من دون الله ولي يتولى امركم. وليس لكم من دون الله نصير يرفع عنكم عذابه. والذين كفروا -

[00:58:56](#)

ايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي. واولئك لهم عذاب اليم والذين كفروا بايات الله سبحانه وبلقائه يوم القيامة اولئك اولئك

قنطوا من رحمته فلن يدخلوا الجنة ابدا لكفرهم واولئك لهم عذاب موجه ينتظروهم في الآخرة من فوائد - [00:59:16](#)

الاصنام لا تملك رزقا فلا تستحق العبادة. طلب الرزق انما يكون من الله الذي يملك الرزق. بدء الخلق دليل على البعث دخول الجنة محرم على من مات على من مات على كفره - [00:59:37](#)

فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات قومي يؤمنون. فما كان جواب قوم ابراهيم له بعد ما امرهم به من عبادة الله وحده وترك عبادة غيره من الاوثان الا ان قالوا اقتلوه او ارموه في النار - [00:59:50](#)
صارا للهتهم فسلمه الله من النار ان في تسليمه من النار بعد رميه فيها لعبرا لقوم يؤمنون لانهم هم الذين ينتفعون بالعبر. وقال انما اتخذتم من من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض - [01:00:10](#)
يلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه انما اتخذتم اصناما الهة دونها للتعارف والتواد على عبادتها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة ينقطع ذلك التواد بينكم فيتبرأ بعضكم من بعض عند معاينة العذاب ويلعن بعضكم بعضا - [01:00:30](#)

الركن الذي تأوون اليه النار وليس لكم من ناصرين يمنعونكم من عذاب الله لا من اصنامكم التي كنتم تعبدونها من دون الله ولا من غيرها فامن له فامن له ولوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فامن له لوط عليه السلام وقال - [01:00:50](#)
فابراهيم عليه السلام اني مهاجر الى ربي الى ارض الشام المباركة انه هو العزيز الذي لا يغالب ولا يذل من هاجر اليه الحكيم في تقديره وتدبيره ووهبنا له اسحاق ويعقوب واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة - [01:01:10](#)
ومن الصالحين. واعطنا ابراهيم اسحاق وابنه يعقوب وسيرنا في اولاده النبوة والكتب المنزلة والكتب المنزلة من عند الله واعطيناه ثواب صبره على الحق في الدنيا بصلاح الاولاد والثناء الحسن وانه في الآخرة ليجزى جزاء الصالحين لا ينقص لا ينقص ما اعطي في الدنيا ما اعد ما اعد له من الجزاء - [01:01:30](#)
الكريم في الآخرة ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. واذكر ايها الرسول لوطن حين قال لقومه انكم لتأتون الذنب القبيح ما سبقكم الى الاثيان به احد من العالمين قبلكم. فانتم اول من ابتدع هذا الذنب الذي تأباه الفطر السليمة. انكم لتأتون - [01:01:51](#)

انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر. فما كان جواب قومه الا ان اقتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. انكم لتأتون الذكران في ادبارهم لقضاء شهوتكم وتقطعون الطريق عن المسافرين فلا يمرون - [01:02:15](#)
بكم خشية ما خشية ما ترتكبونه من الفاحشة وتأتون في مجالسكم الافعال المنكرة كالعري والاذاء من يمر بكم بالقول والفعل فما كان جواب قومه له بعد نهيه لهم عن فعل المنكرات الا ان قالوا له اؤتنا بعذاب الله الذي تهددنا به ان كنت صادقا فيما تدعيه - [01:02:35](#)

قال ربي قال ربي انصرتني على القوم المفسدين. قال لوط عليه السلام وداع ربه بعد تعنت قومه وطلبهم انزال العذاب عليهم استخفافا به. رب انصرتني على القوم المفسدين في الارض بما ينشرونه من الكفر والمعاصي المستقبحة من فوائد الايات عناية الله بعباده الصالحين حيث ينجيه من مكر اعدائهم. فضل الهجرة الى الله - [01:02:55](#)
عظم منزلة ابراهيم واله عند الله تعالى. تعجيل بعض الاجر في الدنيا لا يعني نقص الثواب في الآخرة. قبح تعاطي المنكرات في المجالس العامة يعني قوم لوط يعني في مجالسهم يأتون اشياء - [01:03:15](#)
لو انهم استتروا لستر الله عليهم من هذا انهم اول قوم او اول جماعة كانوا يمشون عراة رجالا ونساء ومن ذلك انهم كانوا يأتون الفواحش امام اعيان بعضهم نسأل الله السلامة والعافية - [01:03:31](#)

على ما هم فيه من الرقص وعلى ما هم فهم فيه من الغنى والطرب وعلى ما هم فيه من الافعال القبيحة. نعم فوق هذا كله الكفر والشرك نعم ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا - [01:03:49](#)
ظالمين. ولما جاءت الملائكة الذين بعثناهم يبشرون ابراهيم واسحاق ومن بعده ابنه ومن بعده ابنه يعقوب قالوا له ان مهلك اهل اهل قرية سدوم قرية قوم لوط ان اهلها كانوا ظالمين بما يقومون به من فعل الفاحشة. قال ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بمن فيها -

لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. قال ابراهيم عليه السلام للملائكة ان في هذه القرية التي تريدون اهلاك اهلها لوطا وليس من الظالمين. قالت الملائكة نحن اعلم بما فيها لننقذنه واهله من الهلاك المنزل على اهل القرية الا امرأته كانت من الباقيين الهالكين فسنهلكها معهم - [01:04:31](#)

ولما انجاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين. ولما اتت الملائكة الذين بعثناهم لاهل قوم لوط لوطا ساء واحزنه مجيئهم خوفا عليهم من - [01:04:52](#)

قومه فقد جاءته الملائكة في شكل رجال وقومه وقومه فقد جاءته الملائكة في شكل رجال وقومه يأتون الرجال شهوة من دون نساء وقال له الملائكة لا تخفن يصل اليك قومك بسوء ولا تحزن على ما اخبرناك به من اهلاكهم انا منقذك واهلك من الهلاك الا امرأتك كانت من الباقيين الهالكين فسنهلكها - [01:05:12](#)

معهم ان منزلون على اهل هذه القرية رجلا من السماء بما كانوا يفسقون. انا منزلون على اهل هذه القرية التي كانت تعمل الخبائث عذابا من السماء وهو حجارة من سجيل. عقابا لهم على خروجهم عن طاعة الله بما يرتكبون من فاحشة القبيحة. وهي اتيان الرجال شهوة - [01:05:32](#)

هنا النساء ولقد تركناها ولقد تركنا منها اية بيينة لقوم يعقلون. ولقد تركنا من هذه القرية التي اهلكناها اية واضحة فلقوم يعقلون لانهم هم الذين يعتبرون بالايات والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثموا في الارض مفسدين - [01:05:52](#)

وارسلنا الى مدين اخاهم في النسب شعيبا عليه السلام فقال يا قومي اعبدوا الله وحده وارجعوا بعبادتكم اياه الجزاء في اليوم الآخر ولا تفسدوا في الارض بفعل المعاصي ونشرها فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين. فكذبهم قومهم فاصابتهم الزلزلة فاصبحوا في دارهم ساقطين على وجوههم - [01:06:16](#)

ان قد لصقت وجوههم بالتراب لا حراك بهم. وعادوا وتمادوا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. واهلكنا كذلك عادا قوم هود وتمادوا قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم بالسحر من حضرموت - [01:06:36](#)

والحجر ما يدلکم على اهلاكهم فمساكنهم الخاوية شاهدة على ذلك وحسن لهم وحسن لهم الشيطان اعمالهم التي كانوا عليها من الكفر وغيره من المعاصي فصرفهم هم عن الطريق المستقيم وكانوا ذوي ابصارهم بالحق والضلال والرشد والغيب بما علمتهم رسلهم لكن اختاروا اتباع الهوى على اتباع الهدى - [01:06:56](#)

من فوائد الايات قوله تعالى وقد تبين تدل على معرفة العرب بمساكنهم واخبارهم. العلائق البشرية لا تنفع الا مع الايمان الحرص على امن الضيوف وسلامتهم من من الاعتداء عليهم. منازل المهلكين بعذاب عبرة للمعتبرين. العلم بالحق لا ينفع مع اتباع الهوى - [01:07:16](#)

ايثاره على الهدى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى باياتنا فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. واهلكنا قارون لم ما بغى على قوم موسى بل خسروا به وبداره واهلكنا فرعون ووزيره وهامان بالغرق في البحر. ولقد جاءهم موسى بالايات الواضحات الدالة على صدقه فاستكبروا في في ارض مصر عن الايمان به وما كانوا - [01:07:35](#)

وليسلموا من عذاب وما كانوا ليسلموا من عذابنا بفوتهم لنا فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [01:07:58](#)

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاخذنا كلا من المذكورين سابقا بعذابنا المهلك فمنهم قوم لوط الذين ارسلناهم ارسلنا عليهم حجارة من سجيل مندد ومنهم قوم صالح وقوم شعيب الذين اخذتهم الصيحة ومنهم قارون الذي خسفنا به وبداره الارض ومنهم قوم نوح وفرعون - [01:08:12](#)

وهامان الذين اهلكناهم بالغلق وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا يظلمون انفسهم بارتكاب المعاصي فاستحقوا العذاب. مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليائكم مثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - [01:08:32](#)
لو كانوا يعلمون. مثل المشركين الذين اتخذوا من دون الله اصناما يعبدونهم رجاء نفعهم او شفاعتهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا يحميها من للاعتداء عليها وان اضعف البيوت لبيت العنكبوت فهو لا يدفع عنها عدوا وكذلك اصنامهم لا تنفع ولا تضر ولا تشفع. فلو كان المشركون يعلمون ذلك لما اتخذوا - [01:08:52](#)

واصناما يعبدونها من دون الله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يعبدونه من دون ما يعبدونه من دونه - [01:09:12](#)

لا يخفى عليه شيء من ذلك وهو العز وهو العزيز الذي لا يغالب الحكيم في خلقه وتقديره وتدبيره. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلون الا العالمون. وهذه الامثال نضربها للناس لتوقظهم وتبصرهم بالحق وتهديهم اليه وما يدركها على الوجه المطلوب الا العالمون بشرع الله وحكمه - [01:09:25](#)

خلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين. خلق الله سبحانه وتعالى السماوات وخلق الارض بالحق ولم يخلقها بالباطل او لم يخلقها عبثا. ان في ذلك الخلق لدلالة واضحة على قدرة الله للمؤمنين. لانهم هم الذين يستدلون بخلق الله على خلق الخالق سبحانه. واما الكافرون فانهم يَمرون فانهم - [01:09:45](#)

يمرون على الايات بالافاغ والانس دون ان تلتفت دون ان تلتفت انتباههم الى عظمة الخالق وقدرته سبحانه اتل ما اوحى اليك من ربك واقم اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - [01:10:05](#)
والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. اقرأ ايها الرسول على الناس ما اوحى به الله من القرآن يأتي بالصلاة على اكمل وجه ان الصلاة المؤداة بصفتها الكاملة تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات. لما تحدثه من نور في القلوب يمنع من اقتراف المعاصي - [01:10:23](#)

ويرشد الى عمل الصالحات ولذكر الله اكبر واعظم من كل شيء والله يعلم ما تصنعون ما تصنعونه لا يخفى عليه من اعمالكم شيء وسيجازيكم على اعمالكم ان خيرا فخير وان - [01:10:43](#)

شرا فشر. من فوائد الايات اهمية ضرب المثل مثل العنكبوت. تعدد انواع العذاب في الدنيا. تنزه الله عن الظلم التعلق بغير الله تعلق باضعف الاسباب. اهمية الصلاة في تقويم سلوك المؤمن - [01:10:53](#)

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل والهناء والهكم واحد ونحن له مسلمون. ولا تحاوروا اهل اي ولا تحاوروا ايها المؤمنون ولا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالاسلوب - [01:11:09](#)

احسنوا طريقة المثلى وهي الدعوة والموعظة والحجج البينة الا الذين ظلموا منهم بالعناد والمكابرة واعلنوا واعلنوا الحرب عليكم فقاتلوهم حتى يسلموا او يعطوا الجزء عن يدي وهم صاغون يقولوا لليهود والنصارى امنا بالذي انزل امنا بالذي انزل الله الينا من القرآن وامنا بالذي انزل اليكم من التوراة والانجيل والهناء والهكم واحد لا شريك له. في الوهيته - [01:11:29](#)

وكماله ونحن له وحده منقادون متذللون. هنا في اية العنكبوت تقديم قارون على فرعون وهامان لسببين الاول ان هلاك قارون كان اسبق وسورة تتحدث عن الهلاك والسبب الثاني ان قارون كان من قوم موسى - [01:11:49](#)

والسورة تتحدث عن ظلم الاقربين كما فعل قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم. اما في سورة غافر الاية اربعة وعشرين ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون - [01:12:10](#)

واخر قارون لان ارسال موسى عليه السلام او وليا كان الى فرعون وهامان وقارون تبع نعم وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد - [01:12:27](#)

بآياتنا الا الكافرون. وكما انزلنا الكتب الاعلى من وكما انزلنا الكتب على من قبل على من قبلك انزلنا عليك القرآن فبعض هؤلاء الذين يقرأون التوراة مثل عبد الله ابن سلام يؤمنون به لما يجدونه من نعتهم ومن هؤلاء المشركين - [01:12:49](#)

من يؤمن به وما يكفر باياتنا الا الكافرون الذين دأبوهم الكفر والجحود للحق مع ظهوره وما كنت تتلو وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. وما كنت ايها - [01:13:07](#)

سورة تقرأ قبل القرآن اي كتاب وما كنت تكتب شيئا بيمينك. لانك امي لا تقرأ ولا تكتب ولو كنت تقرأ ولا تكتب لشك الجهلة من الناس في نبوتك وتذرعوا بانك كنت - [01:13:23](#)

انت تكتب عن الكتب السابقة بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا ظالمون. بل القرآن ينزل عليك ايات واضحة في صدور الذين اعطوا العلم من المؤمنين. وما جحد باياتنا الا الظالمون لانفسهم بالكفر بالله والشرك به - [01:13:33](#)
وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين وقال المشركون هلا انزل على محمد ايات من ربه مثل ما انزل على الرسل من قبله قل ايها الرسول لهؤلاء المقترحين انما الايات بيد الله سبحانه ينزلها متى شاء وليس الي انزال - [01:13:52](#)

وانما انا نذير لكم من عقاب الله واضح نذاره اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. اول يكفي هؤلاء المقترحين للآيات انا انزلنا عليك ايها الرسول القرآن يقرأ يقرأ عليهم ان في القرآن المنزل عليهم رحمة موعظة لقوم يؤمنون. فهم الذين ينتفعون بما فيه فما انزل - [01:14:12](#)
فما انزل عليهم خير مما اقترحوه من نظير ما انزل على الرسل سابقا. قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. قل ايها الرسول كفى بالله سبحانه شاهدا على صدقه فيما جئت به ولا - [01:14:37](#)

به. يعلم ما في السماوات ويعلم ما في الارض لا يخفى عليه شيء فيهما. والذين امنوا بالباطل من كل ما يعبد من دون الله وكفروا بالله المستحق وحده للعبادة. اولئك هم - [01:14:57](#)
هم الخاسرون لاستبدالهم والكفر بالايمان. من فوائد الايات مجادلة اهل الكتاب تكون بالتالي هي احسن. الايمان بجميع الرسل والكتب دون تفريق دون طريق شرط لصحة الايمان. القرآن الكريم الآية الخالصة هو الحجة الدائمة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. المجادلة بالتالي هي احسن - [01:15:07](#)

اولا يكون الهدف المقصد الاحسن وهو الهداية ولا يكون فيه سب ولا شتم لا يكون فيه استهزاء ولا سخرية اخيرا لا تكون المجادلة الا بالادلة التي هي حقة نعم ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون - [01:15:26](#)
يستعجلك ايها الرسول المشركون بالعذاب الذي اندرتهم اياه ولولا ان قدر ولولا ان الله قدر لعذابهم وقتا لا يتقدم عنه ولا يتأخر لجاهم ما طلبوا من العذاب وليأتينهم فجأة وهم لا يتوقعونه يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. يستعجلونك بالعذاب الذي وعدتهم اياه - [01:15:57](#)

وان جهنم التي وعدها الله الكافرين لمحيطة بهم لا يستطيعون الفرار من عذابها يوم يغشاهم العذاب لا يستطيعون الفرار من عذابها. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون - [01:16:17](#)
يوم يغطيهم العذاب من فوقهم ويكونوا فراشا لهم من تحت ارجلهم ويقول لهم الله توبيخا لهم ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي. يا عبادي امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. يا عبادي الذين امنوا ليهاجروا من ارض لا تتمكنون فيها لا تتمكنوا - [01:16:32](#)

يدنون فيها من عبادتي ان ارضي واسعة فاعبدوني وحدي ولا تشركوا بي احدا. كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ولا يمنعكم من الهجرة خوف الموت ولا يمنعكم من الهجرة خوف الموت. كل نفس ذائقة الموت ثم الينا وحدنا ترجعون يوم القيامة للحساب والجزاء - [01:16:52](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين والذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات التي تقرب اليه لنسكنهم منازل عالية في الجنة تجري من تحتها الانهار ماكثين فيها ابدًا لا

يلحقهم فيها - 01:17:16

ثناء النعمة جزاء العاملين بطاعة الله هذا الجزاء. الذين صبروا على ربهم يتوكلون نعم جزاء العاملين بطاعة الله الذين صبروا على طاعته وعن معصيته وعلى ربهم وحده يعتمدون في جميع امورهم - 01:17:36

لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. كل الدواب على كثرتها التي لا تستطيع جمع رزقها ولا ولا حملها. الله يرزقها ويرزقكم فلا عذر لكم في ترك الهجرة خوفا من الجوع وهو السميع لا قوالكم. العليم بنياتكم وافعالكم لا يخفى عليه من ذلك شيء

وسيجازيكم عليه - 01:17:54

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ايؤفكون ولئن سألت ايها الرسول هو اي المشركين من خلق السماوات ومن خلق الارض ومن سخر الشمس والقمر وهما يتعاقبان. ليقولن خلقهن الله - 01:18:15

كيف يصرفون عن الايمان بالله وحده ويعبدون من دونه الهة لا تنفعه ولا تضر. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ان الله بكل شيء عليم. الله وسع رزق على من يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء لحكمة يعلمها هو. ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه -

01:18:35

فلا يخفى عليه ما يصلح لعباده من تدبير ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها يقول ان الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. ولئن سألت ايها الرسول المشركين من نزل من السماء - 01:18:55

فانبت به الارض فانبت به الارض بعد ان كانت قاحلة. ليقولن انزل المطر من السماء وانبت به الارض الله. قل ايها الرسول الحمد لله الذي اظهر الحجة عليكم بل الحاصل ان معظمهم لا يعقلون اذ لو كانوا يعقلون لما اشركوا مع الله اصناما لا تنفع ولا تضر - 01:19:20
من فوائد الايات استعجال الكافر بالعذاب دليل على دليل على حمقه. باب الهجرة من اجل سلامة الدين مفتوح. فضل الصبر والتوكل على الله الاقرار بالربوبية دون الاقرار بالالهية لا يحقق لصاحبه النجاة والايمان - 01:19:37

وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون وما هذه الحياة الدنيا بما فيها من الشهوات والمتاع الا لهو لقلوب المتعلقين بها ولعب. ما يلبث ان ينتهي بسرعة وان الدار الآخرة لهي الحياة الحقيقية لبقائها - 01:19:54

لو كانوا يعلمون لما قدموا ما يفنى على ما يبقى ولم لما قدموا ما يفنى على ما يبقى. ولما سجل الله على المشركين تناقضهم بايمانهم بربوبية الله عندما يسألون عن خلق السماوات والارض وكفر - 01:20:14

بالوهيته عندما يعبدون غيره سجل عليهم تناقضا اخر هو اخلاصهم التوحيد عند الخوف من الغرق وعودتهم للشرك عند امنهم منه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. واذا - 01:20:29

المشركون في السفن في البحر دعوا الله وحده مخلصين له له الدعاء ان ينجيهم من الغرق فلما نجاهم من من الغرق انقلبوا مشركين يدعون معه الهتهم ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. انقلبوا مشركين ليكفروا بما اعطيناهم من النعم وليتمتعوا -

01:20:49

بما اعطوا من زهرة الحياة الدنيا فسوف يعلمون عاقبتهم السيئة عندما يموتون. او لم يروا انا جعلنا حرما امنا قف الناس من حولهم اقبالابل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. اولم يروا هؤلاء الجاحدون نعمة - 01:21:10

بالله عليهم حين نجاهم الله من الغرق نعمة اخرى هي انا جعلنا لهم حرما يأمنون فيه على دمائهم واموالهم على حين على حين ان غيرهم تشن عليهم الغارات فيقتلون ويؤسرون وتسبى نساؤهم وذرايديهم وتنهب اموالهم اقبالابل من الهتهم المزعومة يؤمنون -

01:21:30

نعمة الله عليهم يكفرون فلا يشكروها لله. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه. اليس في جهنم مثوى للكافرين. لا احد اظلم ممن اختلق على الله كذبا بان نسب اليه شريكا او كذا او كذب بالحق الذي جاء به رسوله. لا شك في ان في -

01:21:47

جهنم مسكنا للكافرين ولامثالهم. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين والذين جاهدوا انفسهم ابتغاء مرضاتنا

لنوفقهم لاصابة الطريق المستقيم. وان الله مع المحسنين بالعون والنصر والهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا - [01:22:07](#)
هذه الاية مكية وفيها دلالة على ان جهاد النفس اعظم والزم اولى واول ما يفرض على العبد بل لا يستطيع الانسان يجاهد عدوه
الظاهري ما لم يكن قادرا منتصرا على جهاد نفسه - [01:22:31](#)

لان هذه الاية عن جهاد النفس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا نعم سورة الروم مكية من مقاصد السورة تأكيد تفرد الله سبحانه
بتصريف الامور وبيان سنن الله في خلقه. التفسير - [01:22:49](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الف لام ميم سبق الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة غلبت الروم غلبت فارس الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في اقرب ارض - [01:23:05](#)

الى بلاد فارس والروم من بعد غلبة فارس لهم سيغلبونهم. في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون في زمن
لا يقل عن ثلاث سنوات ولا يزيد على عشر لله الامر كله قبل انتصار الروم وبعده ويوم يغلب الروم ويوم يغلب الروم ويوم -
[01:23:25](#)

يغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. يفرحون بنصر اهل الروم لانهم اهل كتاب ينصر اللهم
من يشاء على من يشاء وهو العزيز الذي لا يغالب الرحيم بعباده المؤمنين. من فوائد الايات لجوء المشركين الى الله في الشدة
ونسيانهم لاصنامهم واشراكهم به في الرخاء - [01:23:45](#)

دليل على تخبطهم. الجهاد في سبيل الله سبب للتوفيق الى الحق اخبار القرآن بالغيبات دليل على انه من عند الله وعد الله لا يخلف
الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هذا النصر كان وعدا من الله تعالى لا لا يخلف الله وعده ذلك - [01:24:05](#)

وبتحقيقه يزداد المؤمنون يقينا بوعد الله بالنصر. اما اكثر الناس فلا يفقهون هذا لكفرهم. يعلمون ظاهرا يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. لا يعلمون الايمان واحكام الشرع وانما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. يتعلق بسبب المعاش يتعلق
بكسب المعاش وبناء الحضارة المادية - [01:24:26](#)

وهم عن الآخرة التي هي دار الحياة الحقيقية معرضون لا يلتفتون اليها. اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما
بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم - [01:24:46](#)

كافرون. او لم يتفكر هؤلاء المشركون المكذبون في انفسهم كيف خلقها الله وسواها؟ ما خلق الله السماوات وما خلق الارض وما
بينهما الا بالحق. فلم عبثا وجعل لهما اجرا محددًا لبائئهما في الدنيا وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم يوم القيامة لكافرون. لذلك فهم لا
يستعدون للبعث بالعمل الصالح المرضى - [01:25:06](#)

عند ربهم اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما
عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [01:25:26](#)

اولم يسر هؤلاء في الارض ليتأملوا كيف كانت نهاية الامم المكذبة من قبلهم؟ كانت هذه الامم الاشد منهم قوة وقلبوا الارض للزراعة
والتعمير وعمروها اكثر مما عمرها هؤلاء. وجاءتهم رسلهم بالبراهين والحجج الواضحة على توحيد الله فكذبوا. فما ظلمهم فما -
[01:25:48](#)

الله حين اهلكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بايرادها موارد الهلاك بسبب كفرهم. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزون. ثم كانت نهاية الذين ساءت اعمالهم بالشرك بالله والعمل السيئات النهاية - [01:26:08](#)

البالغة في السوء لانهم كذبوا بايات الله وكانوا يستهزون بها ويسخرون منها ويوم الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. الله يبدأ
الخلق على غير مثال سابق ثم يفنيه ثم يعيده ثم اليه وحده - [01:26:28](#)

ترجعون للحساب والجزاء يوم القيامة ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ويوم تقوم الساعة يبأس المجرمون من رحمة الله وينقطع
املهم فيه. انقطاع حجتهم على كفر بالله ولم يكن له ولم يكن له من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين - [01:26:46](#)

ولم يكن لهم من شركائهم الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا ممن يشفعون لانقاذهم من العذاب وكانوا بشركائهم كافرين فقد خذلهم

حين كانوا بحاجة اليهم لانهم كلهم دواء في الهلاك ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ويوم تقوم الساعة في ذلك يوم يتفرق الناس في الجزاء حسب اعمالهم في الدنيا بين بين مرفوع الى مرفوع الى علي - [01:27:09](#)

ومخفوض الى اسفل سافلين فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون. فاما الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحات المرضية عنده فهم في جنة يسرون بما ينالون فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابدا. من فوائد الايات العلم ما يصلح العلم بما يصلح بما يصلح الدنيا مع الغفلة عما يصلح الآخرة - [01:27:32](#)

قراءته لا ينفع ايات الله في الانفس وفي الافاق كافية للدلالة على توحيده. الظلم سبب هلاك الامم السابقة يوم القيامة يرفع الله المؤمنين ويخفض الكافر واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. واما الذين - [01:27:55](#)

كفروا بالله وكذبوا باياتنا المنزلة على رسولنا وكذبوا بالبعث والحساب فاولئك الذين احضروا للعذاب فهم ملازمون له. فسبحان الله حين فسبحان الله حين خمسون وحين تصبحون فسبحوا الله حين تدخلون في وقت الوسائل وهو وقت صلاته المغرب والعشاء وسبحوه حين تدخلون في وقت الصباح وهو وقت صلاة الفجر - [01:28:18](#)

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وله وحده سبحانه الثناء في السماوات يحمده ملائكته وفي الارض تحمده خلائقه وسبحوه حين تدخلون في العشي وهو وقت صلاة العصر وسبحوه حين تدخلون في وقت الظهر. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها - [01:28:38](#)

وكذلك تخرجون الحي من الميت مثل اخراجه الانسان من النطفة والفرق من البيضة ويخرج الميت من الحي مثل اخراجه النطفة من الانسان والبيضة من الدجاجة ويحيي الارض بعد جفافها بانزال المطر وان - [01:28:58](#)

ومثل احياء ومثل احياء الارض بانباتها تخرجون من قبوركم للحساب والجزاء. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ومن ايات الله العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته - [01:29:11](#)

خلقكم ايها الناس من تراب حين خلق اباكم حين خلق اباكم منه ثم اذا انتم بشر تتكاثرون بالتناسل وتنتشرون في مشارق الارض ومغاربها ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن اياته - [01:29:31](#)

عظيمة جدا ومن اياته العظيمة كذلك الدالة على قدرته ووحدانيته ان خلق لاجلكم ايها الرجال من جنسكم ازواجا لتطمئن انفسكم اليهن للتجانس بينكم. وصير بينكم وبينهن محبة وشفقة. ان في ذلك - [01:29:53](#)

ابراهيم ودلالات واضحة لقوم يتفكرون انهم لانهم الذين يستفيدون من اعمار عقولهم. ومن اياتهم ومن اياته من امكم ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن اياته العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته - [01:30:09](#)

خلق السماوات وخلق الارض ومنها اختلاف لغاتكم واختلاف الوانكم ان في ذلك المذكور لبراهين ودلالات لاهل العلم والبصيرة ومن اياته من امكم من ليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون - [01:30:30](#)

من اياته العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته نومكم بالليل ومنامكم بالنهار تستريح من عناء اعمالكم ومن اياته ان جعل لكم النهار لتنتشروا فيه مبتغيين الرزق من ربكم ثمان في ذلك المذكور الى براهين ودلالات لقوم يسمعون سماع تدبر وسماع قبول ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء - [01:30:50](#)

فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ومن اياته العظيمة الثالثة على قدرته ووحدانيته ان يريكم البرق في تمام؟ ايريكم البرق في السماء ويجمع لكم فيه بين الخوف من الصواعق والطمع في المطر. وينزل لكم من السماء ماء المطر فيحيي الارض بعد جفافها بما ينبت فيها من نبات - [01:31:10](#)

ان في ذلك لبراهين ودلالات واضحة لقوم يعقلون فيستدلون بها على البعث بعد الموت للحساب والجزاء. من فوائد الايات اعمار العبد اوقاته بالصلاة والتسبيح علامة على حسن العاقبة الاستدلال على البعث بتجدد الحياة حيث خلق الله الحي من الميت والميت من الحي. ايات الله في الانفس والافاق لا - [01:31:30](#)

منها الا من يعمل وسائل ادراكه الحسية والمعنوية التي انعم الله بها عليه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. ومن آيات الله الدالة - [01:31:50](#)

على قضاة وحدانيته قيام الساعة دون سقوط والارض دون انهزام بامرهم سبحانه ثم اذا دعاكم سبحانه دعوة من الارض بنفخ الملك في الصور اذا انتم تخرجون من قبوركم للحساب والجزاء - [01:32:08](#)

وله من في السماوات والارض كل له قانتون. وله وحدهما من في السماوات وله من في الارض ملكا وخلقا وتقديرا. كل من في السماوات وكل من في الارض من مخلوقاته منقادون له مستسلمون لامره. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى - [01:32:18](#)

اعلاف السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وهو سبحانه الذي يبدأ الخلق على غير مثال سابق ثم يعيده بعد افنائه والاعادة ايسر من الابتداء. وكلاهما سهل عليه لانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. وله عز وجل الوصف الاعلى في كل ما يوصف به من صفات الجلال والكمال وهو العزيز الذي لا يغالب الحكيم في خلقه - [01:32:38](#)

وتدبيره ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم تخافونهم كخيفتكم انفسكم. كذلك فصل الآيات لقوم يعقلون. ضرب الله لكم ايها المشركون مثلا مأخوذا من انفسكم هل لكم من عبيدكم ومماليكم شريك يشارككم في اموالكم بالسوية؟ تخافون ان يقتسموا اموالكم معكم كما يخاف بعضكم من شريكه - [01:32:58](#)

الحر ان يقسم معه المال؟ هل ترضون لانفسكم من عبيدكم بهذا؟ لا شك انكم لا ترضون بذلك. فالله اولى بالا يكون له شريك في ملكه من مخلوقاته وعبيده بمثل ذلك من ضرب الامثال وغيره نبين الحجج والبراهين بتنويعها لقوم يعقلون. لانهم هم الذين ينتفعون بذلك. بل اتبع الذين ظلموا اهواء - [01:33:32](#)

بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. ليس ليس سبب ضلالهم قصورا في الدالة ولا عدم بيان لها وانما هو اتباع الهوى وتقليد ابائهم جهلا منهم له لحق الله عليهم. فمن يوفق فمن يوفق للهداية من فمن يوفق للهداية من اضله الله - [01:33:52](#)

لا احد يوفقه وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم عذاب الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فتوجه ايها الرسول انت ومن معك للدين الذي وجهك الله اليه مائلا عن جميع الاديان. دين الاسلام الذي فطر الله الناس عليه - [01:34:12](#)

لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين المستقيم الذي لا عجاج فيه ولكن معظم الناس لا يعلمون ان الدين الحق هو هذا الدين منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وارجعوا اليه سبحانه بالتوبة من ذنوبكم واتقوه مثال اوامره واجتنب نواهيه - [01:34:37](#)

واتموا الصلاة على اكمل وجه ولا تكونوا من المشركين الذين يناقضون الفطرة فيشركون مع الله غيره في عبادتهم. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. ولا تكونوا من المشركين الذين بدلوا دينهم وامنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكانوا فرقا واحزابا. كل حزب منهم بما - [01:34:56](#)

هم عليه من الباطل مسرورون يرون انهم وحدهم على الحق وان غيرهم على الباطل. من فوائد الآيات خضوع جميع الخلق لله سبحانه قهرا واختيارا دلالة النشأة الاولى على البعث واضحة المعالم. اتباع الهوى اتباع الهوى يضل ويطغي - [01:35:16](#)

دين الاسلام دين الفطرة السليمة. احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح في الآية الثامنة عشر من سورة الروم وله الحمد في السماوات والارض - [01:35:33](#)

وعشية وحين تظهره هذه الآية على ضوئها تفهم معنى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني معبود ليس معناه هو الذي في السماء له في الارض لا عيادا بالله انه داخل السماء وداخل الارض لا - [01:35:49](#)

فاذا له الحمد في السماوات والارض وله العبادة في السماوات والارض هذا هو المعنى صلى الله وسلم على نبينا جزاك الله خير -